المخاطب ضمير الحسن كانه قيل يا حسن احسن بزيد اي دم به ولذلك
كان الضمير مفردا على كل حال قال ابن طلحة وهو حسن وعلى هذين
القولين فالباء زايدة مع المفعول لان من جعل افعل امرا حقيقة
فالهمزة عنده للتعدية واجاز بعض المتاخرين ان يكون الباء للتعدية
لا زايدة والهمزة للصيرورة لا للتعدية وهو امر للسبب او الشخص
على القولين والصحيح ما ذهب اليه جمهور البصريين لسلامته مما ورد على
غيره ورد المصنف قول الفراء باربعة اوجه احدها انه لو كان
امرا لم يكن الناطق به متعجبا كما لا يكون الامر بالحلف ونحوه حالفا
ولا خلاف في كونه متعجبا الثاني انه لو كان امرا لزم ابراز ضميره
الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير المخاطب لم يله ضمير المخاطب
في نحو احسن بك الرابع لو كان امرا لوجب له من الاعلال ما وجب
لاقم واين ورد قول ابن كيسان ان المصادر مما لا يكون الا مونثا كالسهو له
والنجابة فلو كان الامر على ما توهمه لقيل في اشهل به واعجب به اشهلي
به واعجبي وقد اجيب عما رد به وليس موضع ذكره تنبيهان الاول
الباء بعد افعل لازمة عند الفريقين الا اذا كان المتعجب منه ان وصلتها
كقول الشاعر احبب لنا ان يكون مقدما الثاني قال في شرح التسهيل
لو اضطر شاعر الى حذف الباء المصاحبة غير ان لزمه ان يرفع وعلى
قول الفراء يلزم النصب ——————
ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح
ش يعني انه يجوز حذف الاسم المنصوب بعد ما افعل والمجرور
بالباء بعد افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول علي رضي الله عنه
جزا الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما
اعفهم واكرمهم ومثاله بعد افعل قوله تعالى اسمع بهم وابصر

اي بهم

١٢٨

اي بهم وانما حذف مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة
خلافا للفارسي وقوم ذهبوا الى انه لم يحذف ولكنه استتر في الفعل
حين حذف الباء ورد بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية
والجمع والاخر ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا قال
في شرح الكافية ولا تحذف الباء بعد افعل الا مع مجرورها بشرط
كون افعل مسبوقا باخر معه الفاعل المذكور كقوله تعالى اسمع بهم
وابصر وقد تحذف الباء ومجرورها بعد افعل مفردا كقول
الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
فان قلت كيف اطلق على الاسم متعجبا منه في قوله وحذف ما منه
تعجبت والتعجب منه انما هو فعله لا نفسه قلت قد اجاب الشارح
بانه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله ان كان عند
الحذف معناه يضح شرط في استباحة حذف المتعجب منه بعد ما
افعل وافعل يعني ان جواز حذفه مشروط بان يكون المراد واضحا
عند الحذف للعلم به فلو كان مجهولا لا دليل عليه لم يجز حذفه لعدم
الفايدة ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما ش
قال في شرح التسهيل لا خلاف في عدم تصرف فعلي التعجب انتهى
وقد اجاز هشام الاتيان بمضارع ما احسن فيقول ما يحسن
زيدا وهو قياس ولم يسمع فوجب اطراحه فان قلت فهلا جعلوا
افعل امرا من افعل قلت المانع من ذلك كون الهمزة في افعل للصيرورة
وفي افعل للنقل هذا التفريع على مذهب الجمهور تنبيه صرح
المصنف في هذا البيت بفعلية صيغتي التعجب اما ما
افعله ففيه خلاف ذهب البصريون والكسائي الى فعليته
وذهب الكوفيون غيره الى اسميته ولم يستثنه بعضهم فلعل

Copyright © King Saud University